مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

Center for Strategic Studies-University of Karbala

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

في هذا العدد:

العراق في أزمة

القاعدة تجرُّ العراق نحو الفوضى

داعش تستأنف نشاطها في ديالى (١-٢)

السنة الثانية

العدد ((٧١))

الأحد / ١١ / ٥ / ٢٠١٤

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

(آل عمران/ ١٩١)

في هذا العدد

الافتتاحية

- النشاط الإرهابي في ديالى | ٣

مقالات استراتيجية

- العراق في أزمة | ٥
- القاعدة تجرُّ العراق نحو الفوضى | ٩
- داعش تستأنف نشاطها في ديالى (١-٢) | ١١
- القتال بين المتمردين والقاعدة في سوريا: حرب داخل حرب | ١٤
- من الدولة التي سيكون اقتصادها الأكبر خلال ١٥ عاماً؟ | ١٥

شؤون اقتصادية

- إيران تتهم العراق بـ «الاستحواذ» على حصتها في الحقول النفطية المشتركة | ١٦
- البنك المركزي: زيادة المصارف العربية والأجنبية وارتفاع الاحتياطي الأجنبي | ١٧

هيئة التحرير

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

حيدر رضا محمد

حسين باسم عبد الأمير

مؤيد جبار حسن

لقاء حامد عباس

إعلام المركز

ليث علي شمران

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والإخراج الفني

حنان محمد باقر

التدقيق اللغوي

م.م. علاء صالح عبيد

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

النشاط الإرهابي في ديالى

ننشـــر في هذا العدد ترجمة ملخصة لدراسة مهمة تتكون من ٢٧ صفحة، منشـــورة في موقع «**معهد دراسة الحرب**» الذي تأسس عام ٢٠٠٧، تحت عنوان «**داعش تستأنف نشاطها في ديالى**» للكاتبة: جيسيكا لويس/مديرة الأبحاث في المعهد، وعملـــت كضابط مخابرات في الجيش الأمريكي، وقدمت الخطط التكتيكية والتنفيذية ودعم الاستخبارات الاستراتيجية، وهـــي مـــن المحللـــين الرواد فيما يخص تنظيم (داعش)، وكتبت العديد من التقاريـــر عن تجدد انبعاث تنظيم القاعدة في العراق، ومعروف أن هذا المعهد و«معهد المشروع الأمريكـــي» فضلاً على صحيفة الـ «ويكلي ستاندارد» تشكّل المنابر البحثيـــة والإعلامية الثلاثة **لتيار المحافظين الجـــدد** الذي يتميز بكثـــرة مفكريه ويهودية بعضهم وشـــدة نفوذه وتأثيـــره على صناعة القرار الاستراتيجي الأمريكي، ويتميز كذلك بدفاعه المستميت عن إسرائيل.

كيمبرلي كيغان (مؤسسة المعهد)
Dr. Kimberly Kagan

جسيكا لويس (كاتبة الدراسة)
Jessica D. Lewis

ونحن في المركز نتابع باستمرار إصدارات هذا التيار بجدية ومثابرة ومن ضمنها الدراسة التي نحن الآن بصدد تســـليط الضوء عليها، هذه الدراســـة التـــي تتميز بدقـــة معلوماتها وتوثيقها لأبســـط وأصغر الحوادث، وتعقبها بتحليل استراتيجي عميق. وتأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية كاتبتها «**جيسيكا لويس**» التي هي مديرة الأبحاث في المعهد، وكانت تعمل كضابط مخابرات في الجيش الأمريكي، وقدمت الخطـــط التكتيكية والتنفيذية الداعمة للاستخبارات الاستراتيجية، وهي من المحللين الرواد فيما يخـــص تنظيم (داعش)، وكتبت العديد من التقاريـــر عن تجدد انبعاث تنظيم القاعدة في العراق.

ونعيد التذكيـــر هنا بأننا لانستطيع أن نفهم الأحداث المرتبطـــة بالقاعـــدة وغيرها مـــن التنظيمات الإرهابية، إلا من خلال نظرية «**حاجة الولايات المتحـــدة الأمريكية إلى العدو البديل للاتحاد السوفييتي**» المطروحة في كتاب «صموئيل هنغتنتون» الموســـوم «**من نحن؟**».

[إن الوضع الأمنـــي والصراع الطائفي في ديالـــى خطير جداً وقد **عـــاد تنظيم القاعدة لترســـيخ مواقعـــه القتالية فـــي المقدادية وبعقوبـــة ووادي نهـــر ديالـــى**، كمـــا أن **الميليشيات الشيعية نشطت مؤخراً في تلك المناطق**، وماتزايد عمليات **التهجير السكاني** إلا دليـــل علـــى مدى تأثير العنـــف من قِبل جانبي الصراع على حد سواء. إن عمليات

التهجير تلك وظهور مجموعات مسلحة تجوب مدن ديالى الرئيسة ما هي إلا إشارة واضحة على مدى سوء الوضع الأمني هناك وما له من تأثير على الانتخابات البرلمانية القادمة].

[أعادت (داعش) **تأسيس الولايات الخاصة بها في ديالى** أواخر عام ٢٠١٣ وبالتزامن مع احتلالها مواقع مهمة في **مدينة الفلوجة**، وكان إعلان الولايات في ديالى دليلاً واضحاً على أنها تهدف للسيطرة على المحافظة ككل، حيث تعدّها **نقطة محورية في حملتها وموقعاً مهماً لمراقبة تقدمها على الجبهة الشرقية في الأنبار**. وأكّد المتحدث الرسمي عن المجموعة بأن القتال ضد « الرافضة» – مصطلح يقصد به الانتقاص من الشيعة – سوف يكون منشؤه ديالى].

[وتشير هجمات التنظيم في عامي ٢٠١٢- ٢٠١٣ إلى أنه قد بسط سيطرته بالكامل على شمال المحافظة. ويُذكر أيضاً أن موجة السيارات المفخخة في تلك المدة الزمنية كان مصدرها ديالى وتحمل بصمة تنظيم القاعدة، **وإن تفجير ٦ سيارات أو أكثر في اليوم الواحد والأحزمة الناسفة يدل على أن التنظيم قوة قتالية منظّمة متمركزة في ديالى]**.

[زادت الهجمات المباشرة لداعش ضد أهداف قوى الأمن الداخلي وغيرها بالتزامن مع زيادة عمليات قوات الأمن العراقية لمواجهتها في تشرين الثاني عام ٢٠١٣. وهاجمت أيضاً مقراً لشرطة الطوارئ في بعقوبة بالأحزمة الناسفة والعبوات والهجوم المباشر بالأسلحة النارية الخفيفة، وعشية أزمة الأنبار هاجمت داعش العاملين في خط أنابيب إيراني مما أسفر عن مقتل العديد، ثم نفذت هجوماً ثانياً معقداً على موقع عسكري في المقدادية، فضلاً على هجمات متعددة أخرى على أماكن متفرقة وضد شيوخ عشائر المنطقة أيضاً، **إن تلك الهجمات تثبت أن داعش في ديالى أصبحت في الحقيقة أكثر جرأة وقدرة مع تحويل قوى الأمن الداخلي تركيزها إلى الأنبار]**.

بهذه العبارات المذكورة أعلاه تصف الكاتبة الوضع في ديالى، وبغض النظر عن مدى دقتها، فالأمر يتطلب من الجهات ذات العلاقة الكثير من الجهد والنشاط المتعدد الأبعاد **لتحدي هذه الظاهرة الخطيرة** التي لم تستفحل في ديالى فقط وإنما في مناطق أخرى كذلك، مثل الأنبار وغيرها.

العدد [٧١]

العراق في أزمة

الكاتبان: انطوني كوردسمان/خبير أمني وعسكري في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، وسام كازاي/باحث في المركز نفسه
مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية - ٢٠١٤/١/٦

ترجمة وتلخيص: حيدر رضا محمد
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن تقدم العراق يعتمد على مدى استعداد القادة السياسيين للابتعاد عن التركيز على مصالحهم الطائفية والعرقية والفئوية، وإذا ما استمر هؤلاء القادة في سعيهم إلى السلطة الشخصية والفئوية، فإن البلد سيقف أمام طريقين: الحرب الأهلية أو القمع السلطوي الشديد، وهو في كلتا الحالتين سوف يصبح دولة فاشلة

صدر مؤخراً عن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، كتاب بعنوان «العراق في أزمة»، يتكون من اثني عشر فصلاً (٣٣٦ صفحة)، وجاء في ملخص الكتاب أن **الأحداث في أواخر ديسمبر من عام ٢٠١٣ وأوائل عام ٢٠١٤ أوضحت أن العراق دولة في حالة أزمة تقترب من الحرب الأهلية، وهي مثقلة بعبء تاريخ طويل من الحروب والصراعات الداخلية على السلطة، وفشل في الحكم، حيث أدّى فشل القيادة إلى زيادة الانقسامات الطائفية بين الشيعة والسنة، والانقسامات العرقية بين العرب والأكراد**. ويشير الكتابان إلى أن العراق يعاني من صعوبات شديدة بسبب أخطاء الولايات المتحدة خلال وبعد الغزو عام ٢٠٠٣. إن العراق يعاني من التهديد الذي تشكله **عودة ظهور الحركات السنية المتطرفة** مثل القاعدة وكذلك الميليشيات الشيعية. ويعاني البلد من ضغوط إيرانية وشبه عزلة من قِبل العديد من الدول العربية الرئيسة، وقد أصبح العراق على نحو متزايد ضحية للحرب الأهلية السورية.

إن التهديدات الرئيسة ناجمة عن تصرفات القادة السياسيين، إذ قسّمت انتخابات عام ٢٠١٠ الأمة بدلاً من إنشاء أي شكل من أشكال الديمقراطية المستقرة، **ودفعت برئيس الوزراء العراقي نوري المالكي إلى التركيز على الاحتفاظ بسلطته وأن يصبح الزعيم الأكثر استبداداً**، وساهم الزعماء الشيعة بزيادة الاستقطاب الطائفي والعرقي في العراق كما فعل زعماء السنة والأكراد. ومنذ ذلك الوقت، عمّق الصراع المحموم على السلطة الفجوة بين المالكي وكبار زعماء السنة، ونمت التوترات العرقية بين الحكومة المركزية التي يهيمن عليها العرب وكبار القادة الأكراد في حكومة إقليم كردستان. وقد أدّت تصرفات القادة السياسيين في العراق إلى تزايد العنف بين السنة والشيعة والتي

تأثـرت بالتطرف الناجـم عن الحرب الأهلية السورية، **ويهدد مستوى العنف السني- الشيعي بحرب أهلية تشابه تلك التي نشبت في حقبـة الاحتلال الأمريكي أو ربما أسـوء**. وقد أذكـت تصرفات الحكومة العراقيـة هذا الصراع، حيث تشير العديد من المصادر الموثوقة إلى وقوع انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان وإلى إساءة استخدام القـوات العراقية والأجهزة الأمنيـة، ونتيجة لذلك أصبحـت القوى التي يجب أن تسـاعد على تحقيق الأمن والاستقرار تشكل جزءاً من التهديد.

وهذا التحليل يبيّن أيضاً، أن القوى التي خلقت الأزمة في العراق تذهب أعمق بكثير من القادة السياسـيين الحاليين، وتهديدات القاعدة وغيرهـا مـن الحـركات الإرهابيـة المتطرفة. حيث يوضّـح **الفصـل الأول** هذا التحليـل، إذ يبيّن أن العراق يعانـي مـن ضغـط النمو السكاني، وفشل الاقتصاد في ترجمة الثـروة النفطية إلى نمو اقتصادي، وإلى مستويات مقبولة من التوظيف، وتعزز من نصيـب دخل الفـرد. إن العراق دولة مثقلة بعبء الاضطرابات، وإن أخطاء الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام ٢٠٠٣ هي التي أفشلت مسـاعي بناء نظام سياسي قابل للحياة وإدارة فعالة في السنوات التي تلت ذلك. **إن العراق أمة منقسمة بشكل عميق على أسس طائفية وعرقية، ومنذ أن غادرت القوات الأجنبيـة والأمريكية عام ٢٠١٣ أصبحت الانقسامات أعمق وأكثر عنفاً.**

وتسـتعرض الفصول الثاني والثالث والرابع نماذج العنـف المتزايد، ففي نهاية عام ٢٠١٣ كان العراق على حافة حرب أهلية خطرة. وفي هذا تحليل لارتفاع مسـتوى العنف، وفي الحقيقة لا يمكن قياس جديتها ببسـاطة من حيث عدد الوفيات، ولكـن من العدد المتزايد من الجرحى واللاجئين والاستقطاب الطائفي والعرقي. وكذلك يُظهر أساليب العنف الراهنة التي تركز أكثر على دور الجهـات غير الحكومية بدءاً من تنظيم القاعدة إلى الميليشيات الشيعية ويقلل من دور الجهـات الحكومية والقوات الأمنية التي لعبت دوراً في دفع العراق صوب الحرب الأهلية.

وفي الفصول الخامس إلى التاسع يوضح الجهات الفاعلـة التي تقـود العراق اليوم إلى الحـرب الأهلية، التـي تشـير إلى السـبب الرئيس للعنـف الحالي في العـراق الـذي لا يقتصر علـى الحـركات المتطرفة أو الانقسـامات الطائفيـة والعرقية، بل يشـمل فشل السياسـة ونظام الحكم. ويشمل هذا الفشل حكومة المالكي، والقيادات الشيعية الأخرى وكذلك القادة السـنة والأكراد. إن هذه الفصـول تبيّن الأخطار التي أنشأتها الطائفية والعرقية في العراق، ودور إيران التي تسعى وراء أهدافها الخاصة في تقسيم العراق، وخطـورة عودة ظهور تهديـد القاعدة والميليشـيات وغيرها من المجاميـع الإرهابية، ويبيّن أيضاً المخاطر المتزايـدة من التفاعل بين العنف في العراق والحرب الأهلية السورية.

هناك تحذيرات من أن هيمنة القيادة الشيعية قد تكون قادرة على قمع الفصائل المعارضة في وقت ما، كما فعل الطغاة والقيادات السلطوية في الماضي، **ولكن الأمل الوحيد لعراق مستقر هو حكومة وطنية توحد الفصائل العراقية وتعطي كل فصيل حصة عادلة من الثروة والسلطة**. إن مثل هذه الإصلاحات هي الأساس الوحيد لقوات أمن فعالة، وتنمية اقتصادية واستغلال كامل للثروة النفطية العراقية.

أما الفصل العاشر فيحلل نقاط قوة وضعف قوات الأمن العراقية الحالية. ويشير إلى أنها تحرز تقدماً ولكنها تواجه مشاكل هائلة من حيث الفاعلية والفساد والروابط بمكتب رئيس الوزراء والميليشيات الشيعية واستخدامها في قمع المعارضة السياسية المشروعة. تمثل هذه القوات اليوم طريقاً للاستقرار والأمن وهي في الوقت نفسه تمثل تهديداً للاستقرار والأمن، وسوف تبقى كذلك حتى تكون للعراق حكومة وحدة وطنية حقيقية، وأن يتم إعطاء المساعدة الخارجية مساحتها الكاملة في الحلول المقترحة للعنف في العراق، وبخلاف ذلك ربما ينحدر العراق إلى صراع أهلي أعمق.

ويبحث الفصل الحادي عشر خيارات العراق للتنمية الاقتصادية، فهو يُظهر أن للعراق إمكانيات كبيرة إلا أنه لم يحرز تقدماً يذكر نحو تحقيقها. إن المفاهيم والخطابات ليست للتنمية والإصلاح الفعلي، وإن محاولة فرض تنمية اقتصادية في مجتمع منقسم يسوده العنف تؤدي إلى الفشل، ولا سيما في مواجهة جشع المسؤولين وسوء الإدارة والفساد، فالعراق بحاجة إلى وحدة ومساواة وتنفيذ فعال للسياسات، بدلاً من الخطط والمفاهيم التي لا نهاية لها.

ويختم الفصل الثاني عشر الكتاب بدراسة تطوير الطاقة النفطية العراقية، حيث تجد أن العراق يحرز تقدماً، ولكن هذا التقدم لايرتبط بتحقيق أهداف وخطط عملية وواقعية. **وإن الزيادات في الثروة البترولية لا تحرك العراق إلى الأمام أو تساعده على وضع حد للعنف، ما لم تكن مرتبطة باستخدام وتوزيع الثروة بشكل عادل، وإنهاء الطائفية والعنف المتزايد، وقيادة سياسية أكثر فعالية وتدبيراً.**

إن هذا الفصل لا ينتهي بتحليل يقترح حلول بسيطة أو دعوة غير عملية من أجل التغير المفاجئ، بل يبيّن بشكل واضح مدى المشاكل المعقدة والحقيقية في العراق، ويبيّن أيضاً أن العراق لا يمكنه أن ينجح من دون إصلاح سياسي داخلي، وإن أي قوة خارجية لا يمكنها تغيير الوضع، ونظراً للانقسامات السياسية الراهنة في العراق، فإن الولايات المتحدة والدول الأخرى يمكنها اختيار بدائل سيئة أو أقل سوءاً.

وكان من الواضح جداً أن عملية تسليح الولايات الأمريكية للجيش العراقي، التي جرت بطلب من رئيس الوزراء العراقي خلال زيارته إلى واشنطن، يمكن استخدامها من جانب الحكومة العراقية في

الصراع العرقي والطائفي. وقد سلّمت الولايات المتحدة ٧٥ صاروخ هيلفاير إلى القوات العراقية التي ارتكبت انتهاكات أدّت إلى احتجاجات واسعة في الأنبار. ويمكن أن تؤدي مبيعات الأسلحة الأمريكية إلى مزيد من الاستقرار في العراق. ربما كان هذا هو سبب مسارعة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري إلى الرد على استيلاء تنظيم القاعدة على أجزاء كبيرة من الفلوجة وقدرتها على استغلال الغضب السني ضد نظام المالكي. وذكر كيري خلال زيارته إلى القدس في ٥/كانون الثاني عام ٢٠١٣، «نحن قلقون جداً إزاء جهود تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) اللذين يحاولان فرض سيطرتهما، ليس على العراق فقط بل على سوريا أيضاً... هؤلاء هم أخطر اللاعبين في المنطقة، سوف نقف مع الحكومة العراقية ومع الآخرين ضد من يحاول زعزعة الاستقرار... نحن ذاهبون للقيام بكل ماهو ممكن، ولن أخوض بالتفاصيل، نحن لا نفكر في وضع أقدامنا على الأرض... نحن لا نفكر بالعودة، هذا هو قتالهم... ونحن سوف نساعدهم في حربهم، ولكن سيتحقق الفوز في هذه المعركة وأنا واثق من ذلك».

إن إعادة القوات الأمريكية قد تكون أكثر إثارة من كوارث المقاومة العراقية، إلا أنه من الصعب كذلك التفكير في الإجراءات التي يمكن أن تتسبب بأضرار من خلال دعم المالكي، بغض النظر عن سعيه الدؤوب للسلطة والقمع وسوء استخدام قوات الأمن، واستغلال الانقسامات الطائفية في العراق بين السنة والشيعة. إن هذا لا يعني منع المساعدات الأمريكية عن الحكومة العراقية في مكافحة الإرهاب، بل ترتبط بجهود جادة من قِبل المالكي أو من سيخلفه للتحرك نحو مصالحة وطنية حقيقية وتشكيل حكومة وحدة وطنية حقيقية، ومن الواضح جداً من خلال زيارة المالكي الأخيرة، التي طلب فيها دعم بلاده أمنياً، أن العراق هو أحد المناطق القليلة التي تحتفظ الولايات المتحدة فيه بنفوذ كبير لمواجهة التأثير الإيراني.

وتبقى الحقيقة، أن تنظيم القاعدة لايشكل تهديداً كبيراً، فقد عانى العراق ومايزال من الأخطاء والتدخل الخارجي بما في ذلك أخطاء الولايات المتحدة أثناء الغزو عام ٢٠٠٣، ومع ذلك، فهو يعاني من مشاكل داخلية سببها حكومته الحالية، حيث إن انبعاث تنظيم القاعدة والحركات المتطرفة الأخرى والانقسامات الطائفية والعرقية، ناجم عن أخطاء القادة السياسيين.

العراق مثل الكثير من دول العالم العربي، لايمكنه النجاح من خلال إنكار التحديات الحقيقية أو تصدير اللوم حتى إذا كان صحيحاً، كذلك لايمكن مواجهة هذه التحديات من خلال المساعدات العسكرية الأمريكية من دون معالجة الفشل والأخطاء السياسية.

ويختتم الكاتب بالقول: **إن تقدم العراق يعتمد على مدى استعداد القادة السياسيين للابتعاد عن التركيز على مصالحهم الطائفية والعرقية والفئوية، وإذا ما استمر هؤلاء القادة في سعيهم إلى السلطة الشخصية والفئوية، فإن البلد سيقف أمام طريقين: الحرب الأهلية أو القمع الشديد، وهو في كلتا الحالتين سوف يصبح دولة فاشلة.**

رابط المقال: http://q9r.me/r3f

العدد [٧١]

القاعدة تجرُّ العراق نحو الفوضى

الكاتب: اشيش كومارسن/مراسل صحفي في قسم السياسات الخارجية
صحيفة واشنطن تايمز - ٢٠١٣/٨/٨

ترجمة وتلخيص: مرتضى حمزة
مراجعة: د.نصر محمد علي

إن عودة ظهور الصراع السني - الشيعي في العراق قد يُحدث تغييراً في سياسة الرئيس أوباما الخارجية وسيجعل احتمالية عودة القوات الأمريكية إلى العراق أكبر

أكدت الواشنطن تايمز في مستهل مقالها على أن انسحاب القوات الأمريكية من العراق قد ترك الباب مفتوحاً أمام الطائفيين للتصارع على السلطة. وأضاف الكاتب مشيراً إلى أن **الوضع الأمني في العراق أصبح مثيراً للقلق وأن عناصر القاعدة الإرهابية لا ينسجون خيوط الفتنة فقط، بل يحاولون إشعالها.** إذ صرّحت الأمم المتحدة بأن أكثر من ألف شخص في العراق راح ضحية التفجيرات أو الاغتيالات في شهر تموز الماضي، **مما جعله الشهر الأكثر دموية منذ اندلاع العنف الطائفي بين السنة والشيعة ما بين سنة ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨.**

وقد صرّح السيد **انطوني كوردسمان**، المحلل المختص بالشؤون الدفاعية والأمنية في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، بأننا بالتأكيد نشاهد نمواً سريعاً للقاعدة في العراق، حيث وقع أكثر من خمسة وثمانين شخصاً ضحية اغتيال أو انفجار في الأسبوع الماضي فقط.

وقد صرّحت **جسيكا لويس**، رئيسة الأبحاث في معهد دراسات الحرب، في تقريرها الأخير بأن القاعدة في العراق تضع قواعد المعركة للمرة الأولى منذ ٢٠٠٦. مضيفة بأن العراق انزلق نحو الفوضى بعد شهر من انسحاب القوات الأمريكية في ٢٠١١ والتي كانت تحافظ بشكل ملحوظ على الأمن بعد اندلاع العنف الطائفي بالعراق.

كما صرّح السيد «**كينيث كارتزمان**» المحلل في شؤون الشرق الأوسط في قسم أبحاث الكونغرس الأمريكي قائلاً: **إن نمو التمرد السني في العراق ساعد على ظهور القاعدة من جديد مستغلة عدم تواجد القوات الأمريكية التي كانت تقدم المعلومات الاستخباراتية والدعم للقوات العراقية أو تدريبها ومواكبة مستواها الفني.**

اقتحام السجن

إن تدهور الأمن في العراق لا يفاجئ الكثير من المراقبين والمحللين في الشرق الأوسط حيث صرّح بذلك الجنرال «**ديفيد بترايوس**» عندما كان مسؤول العمليات الأمريكية في العراق، **حيث تنبأ بهذا التدهور عندما أكد في شهادة له أمام الكونغرس الأمريكي في أيلول ٢٠٠٧**، على أن انسحاب القوات الأمريكية السابق لأوانه من المحتمل جداً أن يؤدي إلى نتائج خطيرة.

وفي السياق نفسه أكد بترايوس بأن الانسحاب السريع للقوات الأمريكية سوف ينتج عنه تدهور سريع للأمن، لأن القاعدة ستحصل على مساحات وحرية أكبر للمناورة وسيزداد العنف

بشكل خطير قد يصل إلى حد التهجير العرقي والطائفي وتدفق اللاجئين. كما أن قائمة التوافق العراقية مع حلفائها من الداخل والخارج **ستحاول الاستفادة من تفاقم الوضع أمام منافسيها من الحزب الحاكم وخصوصاً فيما يتعلق بإيران.**

تفاخرت القاعدة باقتحامها سجن أبي غريب غرب بغداد بأكثر من ثمان مائة مسلح في ٢١ تموز وتهريب الكثير من عناصر القاعدة المحكوم عليهم بالإعدام من بينهم قياديين بالقاعدة. **وعدّت الصحيفة هذا الاقتحام للسجن ضربة كبيرة للأمن وأشّرت على أن القاعدة لا تمتلك مسلحين بأعداد كبيرة فحسب، بل أيضاً لها القدرة على التدريب والتخطيط والتحرك واستخدام الأسلحة من دون أن تُكتشف. إن هذا الحدث يعد مثالاً خطيراً جداً على قدرة القاعدة، وإن مساحة الحرية التي تمتلكها أصبحت الآن أكبر بكثير مما كانت عليه إبّان وجود القوات الأمريكية.**

وذكر معهد دراسات الحرب الأمريكي أن أبا بكر البغدادي، زعيم القاعدة في العراق، جعل تحرير المسلحين السجناء من أولوياته، **كما صرّح هو بذلك في حوار مباشر على الانترنت قبل سنة من تنفيذ العملية**. وأيضاً أقسم بأن جماعته ستستعيد السيطرة على الحدود العراقية.

العودة إلى التصعيد

إن مصدر النزاع في العراق هو عرقي وطائفي وتنازع على السلطة. ومن جانب آخر أوضح كوردسمان بأن القاعدة في العراق تستخدم آليات عمل تختلف تماماً عن الايدولوجية التقليدية لأسامة بن لادن. ففي البداية كانت معارضة سنية ضد الشيعة والأكراد، ومن ثم بدأت بتأسيس مجاميع مشابهة في سوريا، لكن السؤال هو: هل ما زالت تستخدم الاسم نفسه (القاعدة)... ؟ وسواء استخدموا هذا الاسم أو غيره فهم في النهاية مجاميع إرهابية وإن نشاطهم العنفي يتزايد باستمرار، وارتبطت بجبهة النصرة وسوريا التي ادعت الولايات المتحدة الأمريكية بأنها تقاتل للإطاحة بالرئيس بشار الأسد.

وقد أشارت مؤسسة «**صوفيان غروب**» للاستشارات الأمنية والاستخباراتية في أمريكا إلى أن ما تركه التدخل الأمريكي في العراق من ديمقراطية باتت مهددة، **وقد نقلت العراق إلى اتجاه آخر يتمثل بنزاع طائفي يسعى إلى زعزعة استقرار حكومة المالكي. وإن عودة الصراع بين السنة والشيعة في العراق قد يُحدث تغييراً في السياسة الخارجية للرئيس أوباما وسيجعل احتمالية عودة القوات الأمريكية للعراق أكبر.**

وفي الوقت الذي اقترح فيه **الجنرال مارتن ديمبسي**، رئيس هيئة الأركان المشتركة، إرسال مدربين عسكريين أمريكيين للمساعدة في بناء قوات الأمن العراقية ورفع مستوى قدراتها، ترى «**ماريا فانتابي**»، المحللة المقيمة في بغداد، والعاملة في مجموعة الأزمات الدولية، بأن الحكومة العراقية يجب أن تجد الحل بنفسها، ونصحت الحكومة العراقية بالبدء بمفاوضات مع المسؤولين المحليين في المحافظات السنية لوقف إطلاق النار، وإن التعاون مع المسؤولين المحليين والعشائر ودعم السكان المحلين هي الطريقة الأفضل لتحجيم تأثير المجاميع المسلحة وتحسين الأمن، **إذ إن تهميش حكومة المالكي لمنافسيه السياسيين السنة قد غذّى هذا التمرد.**

وفي الختام أكد **كوردسمان** على أن الحكومة العراقية لو أنها كانت موحدة لما أعقب الانسحاب الأمريكي هذا التصعيد في الصراع ولما تحوّلت بعض العشائر السنية لمساندة القاعدة، إذ إن السنة في العراق يتخوفون من التهميش الشيعي واستغلالهم بعدم إعطائهم الحصة الحقيقية من واردات العراق وبعدم إشراكهم في حكومة شراكة وطنية ذات سلطة فعالة.

رابط المقال: http://q9r.me/hbz

العدد [٧١]

داعش تستأنف نشاطها في ديالى (١-٢)

الكاتبة: جيسيكا لويس/مديرة الأبحاث في معهد دراسة الحرب
معهد دراسة الحرب - نيسان ٢٠١٤
ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن الوضع الأمني والصراع الطائفي في ديالى خطير جداً وقد عاد تنظيم القاعدة لترسيخ مواقعه القتالية في المقدادية وبعقوبة ووادي نهر ديالى، كما أن الميليشيات الشيعية نشطت مؤخراً في تلك المناطق، وما عمليات التهجير وظهور مجموعات مسلحة تجوب مدن ديالى الرئيسة إلا إشارة واضحة على مدى سوء الوضع الأمني هناك

استعرضت الكاتبة في دراستها المكونة من ٢٧ صفحة الصادرة عن معهد دراسات الحرب تعاظم دور «داعش» في محافظة ديالى، وأشارت في مستهلها إلى أن الأنبار ليست الجبهة الوحيدة في العراق، حيث يتواجد أحد فروع القاعدة الذي يعرف اليوم باسم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) هناك، وقد أنشأت تلك المجموعة «إمارة» خاصة بها في ديالى أيضاً أطلق عليها متحدثها الرسمي «الجبهة المركزية للصراع الطائفي».

إن الوضع الأمني والصراع الطائفي في ديالى خطير جداً وقد عاد تنظيم القاعدة لترسيخ مواقعه القتالية في المقدادية وبعقوبة ووادي نهر ديالى، كما أن الميليشيات الشيعية نشطت مؤخراً في تلك المناطق، وما تزايد عمليات التهجير السكاني إلا دليل على مدى تأثير العنف من قِبل جانبي الصراع على حد سواء. إن عمليات التهجير تلك وظهور مجموعات مسلحة تجوب مدن ديالى الرئيسة هي إشارة واضحة على مدى سوء الوضع الأمني هناك وما له من تأثير على الانتخابات البرلمانية القادمة. ومن الملاحظ أن العنف في ديالى منبثق من صراع عرقي وطائفي على مدى التاريخ، شمل جميع مناطق العراق المتعددة الأطياف بما في ذلك بغداد، لذلك تعد ديالى بسبب تنوعها أفضل وأسرع مكان ينتشر العنف من خلالها إلى محافظات أخرى.

الفراغ السياسي في ديالى

أعادت (داعش) تأسيس الولايات الخاصة بها في ديالى أواخر عام ٢٠١٣ وبالتزامن مع احتلالها مواقع مهمة في مدينة الفلوجة، وكان إعلان الولايات في ديالى دليلاً واضحاً على أنها تهدف للسيطرة على المحافظة ككل، حيث تعدّها **نقطة محورية في حملتها وموقعاً مهماً لمراقبة تقدمها على الجبهة الشرقية في الأنبار.** وأكّد المتحدث الرسمي عن المجموعة بأن القتال ضد « الرافضة» – مصطلح يقصد به الانتقاص من الشيعة – سوف يكون منشؤه ديالى.

واعترف محافظ ديالى بالخطر، مشيراً إلى أن نية العناصر العنفية الفاعلة في ديالى هي إيجاد التوترات الطائفية

وتعطيل أهداف الحكومة هناك. إن قضية ديالى قد لا تكون بالدرجة الأساس بسبب الخلافات السياسية، ولكنها إحدى محاور محاربة التعبئة الطائفية التي تحرض عليها داعش، والتخفيف من تأثير العنف المتبادل الذي قد يؤثر على الفرص السياسية عشية الانتخابات الوطنية. **إن داعش والميليشيات الشيعية آخذة في الازدياد في ديالى، وتنشط في قلب المحافظة وفي مناطق أخرى متفرقة**. وقد شهدت المحافظة اضطراباً سياسياً كبيراً على مدى الأشهر القليلة الماضية، جعل من الوضع أكثر عرضة للفتنة العرقية والطائفية.

بدأت هذه الاضطرابات بالتناقص مباشرة بعد انتخابات مجالس المحافظات عام ٢٠١٣عندما شهدت ديالى وفاقاً سياسياً فريداً من نوعه، حيث انفصل التيار الصدري عن الأحزاب الشيعية الأخرى وتحالف مع الكتلة السنية «متحدون»، ذلك التحالف كان عرضة للاستهجان من قِبل بعض الأحزاب وعناصر السلطة فقد كان زعيم كتلة متحدون «عمر الحميري» رهن الاعتقال بتهمة الفساد التي ادّعى بأنها تهمة ذات دوافع سياسية. وغالباً ما يوجد الكثير من التحديات الكامنة في تشكيل الحكومة المحلية في منطقة مختلطة من السنة والشيعة والأكراد مع العديد من الخصومات السياسية والاجتماعية المتشابكة.

تنظيم القاعدة في ديالى ٢٠١٢-٢٠١٣

تشير الكاتبة هنا إلى أن تنظيم القاعدة وداعش فرضا نفوذهما لسنوات عدّة في الجزء الشمالي من ديالى، وقد قامت القوات الأمريكية بتطهير بعض المناطق من التنظيم عام ٢٠٠٧فطردته من بغداد، إلا أن التنظيم فرّ باتجاه بعقوبة والمقدادية، مما جعله مفكّكا وموزعاً بين شمال المحافظة وغربها، **وبما أنه من الصعب تأمين المناطق النائية في ديالى، فإن ذلك يمنح القاعدة فرصة لإعادة خطوط التواصل بين أفرادها في المحافظة بعد مغادرة القوات الأمريكية العراق**، ومما يشار إليه أن بعض مدن ديالى تربط المقدادية بخانقين، المعبر الحدودي بين العراق وإيران، الأمر الذي يجعل منها منطقة مناسبة لعمل تنظيم القاعدة في العراق، كما أنها مشحونة بالتوتر الطائفي والعرقي. مدينة الدبس تقع ضمن الحدود الداخلية المتنازع عليها وتضم أعداداً كبيرة من السكان الأكراد فضلاً على الشيعة والقبائل السنية. **وتشير هجمات التنظيم في عامي ٢٠١٢ - ٢٠١٣إلى أنه قد بسط سيطرته بالكامل على شمال المحافظة**. ويُذكر أيضاً أن موجة السيارات المفخخة في تلك المدة الزمنية كان مصدرها ديالى وتحمل بصمة تنظيم القاعدة، **وإن تفجير ٦ سيارات أو أكثر في اليوم الواحد والأحزمة الناسفة يدل على أن التنظيم قوة قتالية منظّمة متمركزة في ديالى**.

اعترف أبو بكر البغدادي الزعيم السابق لتنظيم القاعدة في العراق في نيسان ٢٠١٣ رسمياً بداعش، فبعد سقوط الرقة (المقاطعة السورية) بأيدي المعارضة أصبحت تلك المدينة معقلاً للمجموعة.

وهنا تضيف الكاتبة ملخصاً حول عمليات القاعدة وفروعها في العراق خلال العام الماضي، ففي نيسان وقعت اشتباكات بين مسلحين وعناصر من قوات الأمن العراقية في موقع احتجاج في الحويجة العراقية، ترى أن ذلك يعكس مدى تطرف بعض الأفراد والمجتمعات السنية العراقية. **وفي تموز هاجمت جماعة من داعش وبنجاح سجن أبي غريب وحررت ٥٠٠ معتقل منه، وتعد هذه الأحداث علامة فارقة مهدت الأرضية للبدء بالضغط باتجاه المراكز الحضرية ذات الأولوية والتي احتلته الجماعة في المدة ٢٠٠٥-٢٠٠٧**.

وعملت داعش أيضاً على تهجير ما يقرب من ٤٠٠

عائلة شيعية من المقدادية العام الماضي لتصعيد العنف الطائفي واستهدفت مساجد للسنّة أيضاً، وربما كان السبب وراء ذلك هو الحيلولة دون إقامة صلاة موحدة بين السنة والشيعة، كما أنها **وزعت منشورات تحذر الشيعة من إقامة الشعائر الخاصة بهم في شهر محرم.** وفي ذلك الوقت أصبحت تعبئة الميليشيات الشيعية غير المرخصة أمراً علنياً، فقد قامت عناصر من جيش المهدي باستعراض في المقدادية في تشرين الثاني٢٠١٣، أدانه كل من رئيس الوزراء نوري المالكي ومقتدى الصدر، وحذر محافظ ديالى أيضاً من عودة ظهور نقاط التفتيش المزيفة من قبل الميليشيات الشيعية. وهاجمت جماعة داعش موكب عزاء في عاشوراء أوقع ٩٠ ضحية، ومن المهم أن نلاحظ أن داعش ليست فقط مجموعة عنفية تقوم بالهجمات في ديالى، **ولكن علينا أن ندرك أنها تنمو وتزدهر في ظل هذه الظروف.**

كانت عمليات تهجير السكان مؤشراً واضحاً على نشاط حركة داعش في المناطق المدنية، كما أنها تعزى إلى زيادة الاقتتال الطائفي بين الشيعة والقبائل السنية. **إن التباين السكاني في ديالى يحمل في طياته إمكانية إعادة تعبئة الميليشيات الشيعية لمواجهة تهجير السكان من قِبل داعش داخل المدن، وقد لوحظ بالفعل نمو نشاط الميليشيات في العام المنصرم،** وفي تموز تم الإعلان عن تأسيس قوة الصحوة في ديالى لحماية الأحياء السنية والمساجد ومواجهة نشاط الميليشيات الشيعية. كان للطائفية والوضع الأمني المتدهور في ديالى آثار واضحة أيضاً على سياسة المحافظة، فقد قام أعضاء من التحالف الوطني والقائمة العراقية بتعليق عضويتهم احتجاجاً على الوضع الأمني المتردي.

هجمات داعش في وادي نهر ديالى وبعقوبة عام ٢٠١٣

وسّعت المجموعة نشاطاتها في جنوب ديالى وعلى طول وادي نهر ديالى أواخر ٢٠١٣، وتعد تلك المنطقة مهمة لهم، ليس فقط لكثرة بساتينها التي توفر غطاءً مميزاً لتحركاتهم، بل لأنها تتيح أيضاً إمكانية الوصول إلى محافظة صلاح الدين، كما أنها تطل على المنافذ الشمالية لمدينة بغداد عن طريق الطارمية وهي منطقة الدعم الأخرى بالنسبة لداعش. نفذت قوات الأمن العراقية عمليات في نهر ديالى أواخر عام ٢٠١٣ ومسحت مواقع داعش، **ويُنظر إلى الشرطة العراقية في ديالى على أنها موالية للشيعة، وهذا يمثل عائقاً أمام العمليات الأمنية في المناطق المختلطة،** كما نفذت قيادة عمليات دجلة عمليات مشتركة مع شرطة ديالى في تشرين الثاني ٢٠١٣ لتجريد الأراضي التي تحتمي فيها داعش، ويعد نشر قوات الجيش العراقي في وادي نهر ديالى دليلاً على الاستجابة الأمنية للتهديد الإرهابي المتزايد في ديالى قبل بدء الأزمة في الأنبار.

زادت الهجمات المباشرة لداعش ضد أهداف قوى الأمن الداخلي وغيرها بالتزامن مع زيادة عمليات قوات الأمن العراقية لمواجهتها في تشرين الثاني عام ٢٠١٣. وهاجمت أيضاً مقراً لشرطة الطوارئ في بعقوبة بالأحزمة الناسفة والعبوات والهجوم المباشر بالأسلحة النارية الخفيفة، وعشية أزمة الأنبار هاجمت داعش العاملين في خط أنابيب إيراني مما أسفر عن مقتل العديد. ثم نفذت هجوماً ثانياً معقداً على موقع عسكري في المقدادية. فضلاً على هجمات متعددة أخرى على أماكن متفرقة وضد شيوخ عشائر المنطقة أيضاً، **إن تلك الهجمات تثبت أن داعش في ديالى أصبحت في الحقيقة أكثر جرأة وقدرة مع تحويل قوى الأمن الداخلي تركيزها إلى الأنبار.**

رابط المقال: http://q9r.me/rvbh

العدد [٧١]

القتال بين المتمردين والقاعدة في سوريا: حرب داخل حرب

صحيفة الغارديان - ٢٠١٤/١/٦

ترجمة وتلخيص: مؤيد جبار حسن

مراجعة: د. نصر محمد علي

إن الاقتتال بين المتمردين في سوريا، يعكس اتساع نطاق الصراع الداخلي، وهذه نقطة في غير صالح المتطرفين، كما يشير إلى جرأة الفصائل المشكَّلة أخيراً على تحدي تنظيم القاعدة

إن الاقتتال الداخلي بين المتمردين في الرقة – معقل داعش – كما تراه الغارديان في مستهل مقالها، يعكس اتساع نطاق الحرب داخل الحرب في سوريا، وهذه نقطة في غير صالح المتطرفين، كما يشير إلى جرأة الفصائل المشكَّلة أخيراً في تجاوز منافسيها من تنظيم القاعدة، وهذا الاقتتال كان الأخطر منذ صعود الجماعات المسلحة التي تحاول الإطاحة بنظام الأسد.

إن التوترات ضد المقاتلين المرتبطين بالقاعدة تتصاعد منذ أشهر مع وقوع اشتباكات داخل وخارج أوساط المتمردين الساعين للإطاحة بالأسد، إذ اندلع قتال عنيف في محافظات الشمال حلب وادلب بعد ما اتُهم مقاتلو داعش بقتل طبيب مشهور هناك.

ووفقاً للغارديان فإن المقاتلين الذين يواجهون داعش هم خليط من الجماعات المعتدلة والمحافظة التي ليس لديها ما يوحدها، سوى كراهيتهم لجماعة القاعدة تلك التي يسيطر عليها مقاتلون أجانب انتشروا في سوريا قادمين من العراق وانتزعوا المناطق من الثوار التي حرروها من قوات الأسد وفرضوا تفسيرهم المتعصب للشريعة الإسلامية. كما اتهم المتمردون جماعة داعش بالتجاوز على مناطقهم واعتقال مقاتليهم، كما أضرّوا بحسن النية لدى السكان المحليين عبر حبس المدنيين السوريين واحتجاز النشطاء والصحفيين الذين ينتقدون حكمهم.

وتورد الصحيفة حديث رامي عبد الرحمن مدير المرصد السوري الذي أشار فيه إلى أن تحالفاً من الألوية الإسلامية اشتبك مع قوات داعش في الرقة واستمر القتال لأيام. وذكرت لجان التنسيق المحلية أن تلك الاشتباكات تمركزت حول مكتب بريد المدينة. وقال المرصد إن المتمردين يحاصرون قائد داعش في الرقة وحرروا ٥٠ معتقلاً من سجن قريب، **بضمنهم مقاتلين ونشطاء احتجزوا لانتقادهم داعش.** ويبدو أن السجناء المفرج عنهم ينتمي بعضهم لجماعة لواء التوحيد الإسلامية.

وتشير الغارديان إلى أن **الرقة كانت أول محافظة تسقط بيد المتمردين، وكانت قد استولت عليها داعش العام الماضي. كما أكد نشطاء أن جبهة النصرة، وهي جماعة أخرى مرتبطة بالقاعدة، قد شاركت بالقتال ضد داعش في الرقة، بينما لعبت دور الوسيط في أماكن أخرى.**

وبينما بدا متمردو جبهة الثورة السورية الأكثر اعتدالاً - المشكَّلة حديثاً من كتائب ثوار معارضة الخارج السورية - مترددين في التخلي عن هجومهم، إلا أنهم طالبوا داعش بالتخلي عن القاعدة والانضمام لصفوفهم. وقد **سلّم هذا التنظيم بعض معاقله لجبهة النصرة لتلافي الاشتباكات.**

وفي الختام أشارت الصحيفة إلى استمرار معارك المتمردين مع مقاتلي داعش في بلدة طرابلس القريبة من الحدود التركية.

رابط المقال: http://goo.gl/rJRoAH

العدد [٧١]

من الدولة التي سيكون اقتصادها الأكبر خلال ١٥ عاماً؟

الكاتب: ويل هوتون/كاتب عمود في صحيفة الغارديان البريطانية
صحيفة الغارديان - ٢٠١٣/١٢/٢٩
ترجمة وتلخيص: لقاء حامد
مراجعة: د. نصر محمد علي

إن الاقتصادات الأوروبية وخصوصاً في فرنسا وإيطاليا ستنحدر إلى أسفل القائمة مثقلة بعبء الضرائب وتكاليف الرعاية الاجتماعية، أما الصين فإن اقتصادها آخذٌ في النمو بلا هوادة لتولي الصدارة، وسوف تصعد الهند إلى المركز الثالث، كما أن روسيا تمضي قدماً في التطور وكذلك المكسيك والبرازيل

يرى الكاتب في بداية مقاله أن اللغز الذي بات يشغل بال الاستراتيجيين التجاريين والاقتصاديين ووزارات الخارجية عبر العالم أجمع هو معرفة **من سيكون الأفضل أو الأسوأ من الناحية الاقتصادية على مدى السنوات الـ ١٥ المقبلة.**

كانت الولايات المتحدة في عام ٢٠١٣ تحتل الصدارة دون منازع، فاقتصادها يعادل ضعفي حجم اقتصاد الصين ومرة ونصف حجم اقتصاد اليابان التي احتلت المرتبة الثالثة، وتأتي دول متفرقة بعد ألمانيا التي احتلت المركز الرابع لا يفصل بينها سوى أقل من تريليون دولار من الناتج المحلي، فيما تأتي فرنسا وبريطانيا في التسلسل السادس، تليها البرازيل وروسيا وإيطاليا وكندا، ثم الهند التي تضررت بسبب انهيار الروبية فتراجعت من المرتبة العاشرة إلى الحادية عشرة.

ووفقاً للجدول السنوي الدوري الاقتصادي العالمي الذي أصدره مركز أبحاث الاقتصاد والأعمال (CEBR) في الأسبوع الماضي، **فإن الاقتصادات الأوروبية وخصوصاً فرنسا وإيطاليا ستنحدر إلى أسفل القائمة مثقلة بعبء الضرائب وتكاليف الرعاية الاجتماعية، أما الصين فإن اقتصادها آخذٌ في النمو بلا هوادة لتولي الصدارة، وسوف تصعد الهند إلى المركز الثالث، كما أن روسيا تمضي قدماً في التطور وكذلك المكسيك والبرازيل.**

وفيما يخص المملكة المتحدة، فإنها إذا ما استمرت في سياسة الانكماش وبقيت الضرائب منخفضة، وتراخت الرقابة على الأسواق واستمرت في الانفتاح أمام الهجرة والانفصال عن أوروبا، فقد يؤدي ذلك إلى أن تصبح في الترتيب السابع عام ٢٠٢٨، ولكن حتى وإن حققت بريطانيا والولايات المتحدة نتائج أفضل من قارة أوروبا، فالتراجع النسبي للغرب سوف يستمر.

يجب أن تتم صياغة الرأسمالية بطريقة تسمح لكل جديد بغرض إعادة صياغة النظام القديم أو حتى إلغائه، والقيام بالعديد من التجارب وتسخير مجتمعات بأكملها لقبول المخاطر وتحمّلها، وهذا يحدث على أفضل وجه عندما لا تقع المؤسسات الاقتصادية والسياسية في أيدي حزب واحد أو جماعة من أصحاب المصلحة الذاتية، بل يجب أن يكونوا منفتحين ولهم نظرة شمولية.

وحذّرت الدراسة من تفكك المملكة المتحدة في حال صوتت اسكتلندا على الاستقلال، وإن وضع الثقة المطلقة بالأسواق والحوافز الفردية جنباً إلى جنب مع تجاهل التفاوت الطبقي واختلال عمل المؤسسات يمكن أن يؤدي إلى تدهور الاقتصاد في بريطانيا. ويأتي التساؤل هنا هل أن الصين وروسيا والمكسيك تسير بالاتجاه الصحيح؟

وفي الختام رجّح الكاتب بقاء الولايات المتحدة في الصدارة، في حال تم كبح جماح حزب الشاي المخرب*، وبريطانيا يمكنها اللحاق بألمانيا إذا ما اعتمدت سياسة صناعية فعالة، بينما شكّك في صعود الأنظمة الاستبدادية في آسيا وأمريكا اللاتينية، فالغرب لم يمت بعد.

*حركة حزب الشاي (TPM): هي حركة شعبية سياسية تظم عناصر محافظة وليبرالية، قامت باحتجاجات عدة منذ عام ٢٠٠٩ وهي تؤيد خفض الإنفاق الحكومي وتعارض زيادة الضرائب، وتدعو لتخفيض الديون الوطنية ومعالجة عجز الموازنة الفدرالية، والتقيد بالدستور.

رابط المقال: http://q9r.me/a1rr

العدد [٧٠]

إيران تتهم العراق بـ "الاستحواذ" على حصتها في الحقول النفطية المشتركة

إعداد: د. حيدر حسين آل طعمة

اتهم مسؤولان إيرانيان مؤخراً العراق وقطر بالاستحواذ على حصة بلدهم من الحقول النفطية والغازية المشتركة معهما، وفي حين عد الأول أن من "حق إيران اتخاذ خطوات جادة لإنقاذ حصتها" تلك، رأى الثاني أن عليها استخراج ٧٠٠ ألف برميل نفط يومياً من الحقول المشتركة مع العراق خلال مدة لا تتجاوز الثلاث سنوات.

وقال رئيس غرفة تجارة طهران، يحيى آل إسحاق، في تصريحات نقلها موقع ترينـد TREND الإخباري، واطلعت عليها (المدى برس): إن على "إيران أن تتخذ خطوات جادة لإنقاذ حصصها من حقول النفط والغاز المشتركة مع الدول المجاورة لها ولاسيما العراق وقطر".

وأضاف إسحاق، الذي شغل منصب وزير التجارة الإيراني سابقاً، أن "وزارة النفط الإيرانية ليس لديها وقت تضيعه في حين يقوم العراق بالاستحواذ على حصتها في حقول النفط المشتركة معه، مثلما تفعل قطر في حقل الغاز الجنوبي المشترك".

ونقل الموقع عن مدير إدارة شركة النفط الإيرانية الوطنية، ركن الدين جوادي، قوله: إن "إيران تمتلك حصصاً في ١٥ حقلاً نفطياً مشتركاً مع البلدان العربية المجاورة لها"، مبيناً أن "الإنتاج الإيراني من تلك الحقول المشتركة يبلغ أقل من ١٠ بالمائة من إنتاجها النفطي الكلي الحالي، حيث تنتج حالياً ٢٥٢ ألف برميل من حقولها المشتركة مع البلدان المجاورة".

وقال وزير النفط الإيراني، بيجن نامدار زنكنة، وفقاً للموقع ذاته، في تصريحات أدلى بها خلال آذار الماضي: إن "الوضع الحالي للوزارة يدعو للخيبة"، لافتاً إلى أن "العراق يقوم بتشغيل ٢٠٠ موقع حفر في حقل مشترك مع إيران، في حين تقوم إيران بتشغيل ٢٠ موقعاً هناك فقط".

ورأى وزير النفط الإيراني، أن على بلاده أن "تستخرج ٧٠٠ ألف برميل نفط يومياً من الحقول المشتركة مع العراق"، عاداً أن ذلك "لا يستوجب الانتظار عشر سنوات للوصول لذلك الهدف، بل علينا تحقيق ذلك ضمن سنتين أو ثلاث".

وكانت شركة الهندسة والتنمية النفطية التابعة لشركة النفط الوطنية الإيرانية، أعلنت في (السابع من شباط ٢٠١٢)، عن التعاقد بنحو ربع مليار دولار، مع شركة دانة للبترول المحلية، على تطوير حقل (شنغلي) النفطي المشترك مع العراق، في حين تناقلت وكالات إيرانية رسمية، قبل نحو ثلاثة أشهر، عن المدير التنفيذي للشركة "مهدي فكور" الإيرانية، قوله: إن عمليات الحفر جارية حالياً في ثمانية مواقع ضمن عدد من الحقول المشتركة بين إيران والعراق، وإن النتائج مرضية.

ويوجد في العراق ٢٤ حقلاً نفطياً مشتركاً مع إيران والكويت وسوريا، من بينها ١٥ حقلاً منتجاً والأخرى غير مستثمرة، وأبرزها صفوان والرميلة والزبير مع الكويت، ومجنون وأبو غرب وبازركان والفكة ونفط خانة مع إيران.

البنك المركزي: زيادة المصارف العربية والأجنبية وارتفاع الاحتياطي الأجنبي

إعداد: د. حيدر حسين آل طعمة

كشف البنك المركزي العراقي، مؤخراً، عن افتتاح ١٥ فرعاً لمصارف عربية أو أجنبية في البلاد خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة من العام ٢٠١٤ نتيجة سياسته بالانفتاح على العالم، مبيناً أنه سحب إجازة فرع واحد **لمصرف عربي لمخالفته الشروط التي نصّت عليها قوانينه.**

وقال البنك المركزي: إنه وافق خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي على افتتاح ١٥ فرعاً لمصارف أجنبية أو عربية بعد منحها إجازات من قِبل إدارة البنك بموجب القانون رقم ٩٤ لسنة ٢٠٠٤، مشيراً إلى أن "سياسته تدعم الانفتاح على المصارف العالمية وتشجيعها على فتح فروع لها في العراق أو المشاركة في رؤوس أموال المصارف المحلية لما لذلك من آثار إيجابية على الاقتصاد الوطني".

وأضاف البنك المركزي، أنه "سحب إجازة فرع واحد هي **لبنك المؤسسة العربية المصرفية**، بسبب مخالفته الشروط التي نصّت عليها قوانين البنك".

وكان محافظ البنك المركزي العراقي وكالة، عبد الباسط تركي، قد هدد خلال مؤتمر مالي عقد في دبي، قبل نحو شهرين، بسحب رخص خمسة مصارف تعمل في العراق (لم يحددها)، ما لم تزيد من رؤوس أموالها.

في العراق يتكون النظام المصرفي من ٤٣ مصرفاً، فضلاً على البنك المركزي، وتتوزع وفقاً للملكية بين سبعة حكومية، و٣٠ أهلية، بضمنها سبعة إسلامية، فضلاً على ستة مصارف أجنبية.

احتياطي العملة الأجنبية

قالت إدارة البنك المركزي في معرض ردّها الخطي على أسئلة وجهتها (المدى برس): إن "إجمالي احتياطيات البنك المركزي العراقي وصلت حتى نهاية شهر شباط ٢٠١٤ الماضي إلى تسعين ترليون دينار"، مشيرة إلى أن ذلك "الاحتياطي زاد بنسبة جيدة مقارنة بالأشهر الماضية ما يجعل العراق في وضع مستقر مالياً".

وأكدت إدارة البنك، أن "الزيادة في نمو الاحتياطي ستستمر لكن بنسب ليست كبيرة"، مستبعدة "وصول الاحتياطي من العملات الصعبة إلى مائة مليار دولار بسبب التوسع في تغذية التجارة الخارجية للقطاع الخاص"، وأوضحت أن هنالك "طلباً كبيراً على الدولار من خلال مزاد العملة الذي يأخذ بالمقابل الدينار العراقي ما يجعل هنالك توسعاً تجارياً لبعض طالبي الدولار".

يُذكر أن البنك المركزي العراقي، أعلن في الـ٢٣ من كانون الأول المنصرم، عن وصول احتياطيه من العملة الأجنبية إلى أكثر من ٨٨ مليار دولار، عاداً أن ذلك يسهم في استقرار الدينار ويمكن أن يشكل "مبعث فخر" للعراقيين.

أهداف المركز

١- إيجاد وبناء الوعي الاستراتيجي الشمولي .

٢- إشاعة ثقافة وطريقة التفكير الاستراتيجي المعولم بين النخب المتصدية للعمل العام .

٣- إيجاد ثقافة ووعي التواصل مع كل ألوان وتيارات المجتمع .

٤- إيجاد جسور التقارب والتفاهم مع الآخرين، وإشاعة ثقافة احترام الآخر والتسامح معه .

٥- محاربة ثقافة التعصب وعدم احترام الآخر ولا سيما المعارض .

٦- إشاعة روح الشورى والديمقراطية .

٧- نبذ ثقافة العنف والإرهاب .

٨- تعميم ثقافة احترام حقوق الإنسان .

٩- تشجيع مؤسسات المجتمع المدني .

الإصدارات المقترحة

١- النشرة الاستراتيجية اليومية.

٢- التقرير الاستراتيجي الأسبوعي.

٣- التقرير الاستراتيجي الشهري.

٤- (التقرير الاستراتيجي الفصلي) كل ثلاثة أشهر.

٥- التقرير الاستراتيجي السنوي.

٦- دراسات وأبحاث ومقالات مترجمة تتعلق بالعراق خاصة.

٧- كتب استراتيجية ملخّصة.

٨- كراسة المتابع الاستراتيجي التي تسلط الضوء على الموضوعات والأحداث العالمية الاستراتيجية الكبرى.

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (00964) 7800168889

عنوان البريد الالكتروني

info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq

موقع النشرة على الانترنيت

kerbalacss.uokerbala.edu.iq

ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء
التقارير والتحليلات المنشورة لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

مطبعة جامعة كربلاء